فلحق العروض والقافيه وهما الغنابن واصابن لاصل الغنا باوان
فجى بالمثنوين بدلا من الالف والاول اسم والثانى فعل واقلى من الاقلال
واللوم بفتح اللام العذل والعاذل بفتح اللام ترخيم عاذلة ولقد اصابا
مقول تعلى وجواب الشرط محذوفا والتقدير ان اصبت انا وان
كنت نطقت بالصواب تعذلى وقولى لقد اصاب وقد يلحق الحرف كقول النابغه
اقد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قدن الاصل قد كـ
فجى بالتنوين بدلا من اليا لترك الترنم على ما صرح به سيبويه وغيره من
المحققين من ان الترنم وهو التغنى انما يحصل باحرف الاطلاق لقبولها
لمد الصوت فاذا انشدوا لم يترنموا جاوا بالنون فى مكانها فى لغة تميم و
جميعهم وكثير من قيس واما الحجازيون فلا لانهم يدعون القوافى
على حالها فى الترنم **وزاد** الاخفش والعروضيون التنوين الغالى
وهو اللاحق للقوافى المقيده اى التى يكون حرف رويها ساكنا ليس
حرف مد والاعاريض المصرعة زيادة على الوزن فهو فى اخر البيت
كالخزم بالزاى اى فى اوله ومن ثم سمى غاليا ويسمى الاخفش الحركة
التى قبل الحاقه غلوا **وزعم** ابن الحاجب انه انما سمى غاليا لقلته **ونفاه**
السيرافى والزجاج وزعما ان الشاعر زاد ان فى اخر البيت ايذانا بتمامه
فضعفت صوته بالهمزة واختاره ابن مالك قال الموضح وفى هذا توهيم
الاخفش والعروضيين وغيرهم بمجرد الظن والمشهور تحريك ما قبله بالكسر
كما فى صه وبه سيد **واختار** ابن الحاجب الفتح حملا على حركة ما قبل
نون التوكيد كاضربا وقال هو اشبه قياس على ماله فى المعنى وهذا
التنوين يدخل الاسم كقول روبة وقاتم الاعماق خاوى المخترق والفعل
كقول العجاج من طلل كالاتحمى انهجن والحرف كقوله وهو روبة على ما
قيل قالت بنات العم يا سلمى وان ، كان فقيرا معدما قالت وان ، فلحق

العروض

١٨
العروض والقافيه زيادة على حد الوزن والمعنى قالت بنات العم يا سلمى اترضين
به وان كان هذا البعل فقيرا معدما قالت رضيت به وان كان فقيرا معدما
واختلف فى هذين التنوينين المسميين بالترنم والغالى على اقوال احدها
انهما تنوينان لحوقهما خمسة مما ليس منها مجامعة ال والايصال بغير الاسم وثبوتهما
وقفا خطا وحذفها وصلا والثانى ان الترنم نون مبدلة من حرف العلة
كما يبدل الالف منه فى نحو رايت زيدا قال ابن معزوز وزعم انه ظاهر قول
المصنف وان الغالى نون فحذفت الهمزة والثالث وهو الحق كما قال ابن مالك
فى التحفة وتبعه ابنه فى نكت الحاجبية انهما ليسا تنوينين بل هما نونان زيدتا
فى الوقف كما زيدت نون ضيفن للتطفيل فى الوصل والوقف
وجه التشبيه الزيادة فى الوقف خاصة وليسا من انواع التنوين حقيقة
فى شى لثبوتهما مع ال كالغنابن والمخترق **وفى الفعل** كاصابن وانهجن
وفى الحرف كقد وان **اول** الامثلة للترنم وثانيها للغالى وفى الخط والوقف
وحذفهما فى الوصل وليس شى من اقسام التنوين كذلك وعلى هذا
التقدير التكثير فلا يرد ان على من اطلق كابن مالك ان الاسم يعرف بالتنوين
الا من جهة انه يسميها تنوينين اما باعتبار ما فى نفس الامر فلا يردان
عليه وزاد بعضهم سابعا وثامنا وهما تنوين الضرورة فيما لا ينصرف
كقوله **ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة** **وفى المنادى** المفرد
كقوله سلام الله يا مطر عليها **وقد** جعل الشيخ خالد كلا من تنوين صرف
ما لا ينصرف وتنوين المنادى المفرد قسما براسه تبعا لما فى المغنى
فانه قال ما نصه وذكر ابن الخباز فى شرح الجزولية ان اقسام التنوين
عشرة وجعل كلا من تنوين المنادى وتنوين صرف ما لا ينصرف
قسما براسه انتهى **وتاسعا** وهو تنوين الكان كقوله هيلا وقد
حكاه ابو زيد وعاشرا او هو تنوين الحكاية مثل ان تسمى رجلا بعضهم
بعاقلة لبيبة فانك تحكى اللفظ المسمى به قاله ابن الخباز وقد جمعها بعضهم فى قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)